الباب ثم ذكر فيه خمسة احاديث **الاول** حديث جابر **قوله** عمامة سوداء زاد مسلم بغير احرام واستدل به بعض العلماء بهذا على جواز لبس السواد وان كان البياض افضل كما ثبت في الحديث الصحيح خير لباسكم البياض وقالوا انما لبس النبي صلى الله عليه وسلم العمامة السوداء بيانا للجواز كذا قال الشيخ محي الدين النووي في شرح مسلم قال وفي الحديث الاخر يعني حديث عمرو بن حريث الذي بعده خطب الناس وعليه عمامة سوداء فيه جواز لباس الخطباء السواد في حال الخطبة فجايز ولكن الافضل البياض وقال الشيخ الجزري السر في لبسه صلى الله عليه وسلم الاسود في ذلك اليوم اشارة الى ان هذا الدين لا يتغير كالسواد بخلاف سايرالالوان اقول اما استدلاله على جواز لبس الثياب السود بهذا الحديث فمحل تامل لان للمانع ان يقول يحتمل ان تكون هذه العمامة تحت المغفر كما تقدمت الاشارة اليه في الباب الذي قبله وسواد ما كان حاصلا من صدا الحديد لا لون اصلي فتامل **الحديث الثاني** حديث عمرو بن حريث في معنى حديث جابر واورده من طريقين وزاد في الطريق الثانية خطب الناس اي يوم فتح مكة وبهذه الخطبة عند باب الكعبة كما يفهم من كلام الشيخ ابن حجر واخرج مسلم من طريق ابي اسامة عن مساور قال الحذاني جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفها بين كتفيه وقوله طرفها بالتثنية في اكثر نسخ مسلم وفي بعضها بالافراد قال القاضي عياض وهو الصواب المعروف اقول قوله على المنبر قد تحدش في قول الشيخ ابن حجر ان هذه الخطبة يوم فتح مكة عند باب الكعبة لانه لم ينقل احد ان ثم منبر

منبر وكان خطبه على المنبر بل المنقول انه صلى الله عليه وسلم دخل البيت ثم خرج فاخذ بعضادتي الباب فخطب الناس وكذا اورد هذا الحديث صاحب المصابيح في باب خطبة الجمعة لكن قال صاحبا الازهار الظاهر ان هذا كان يوم فتح مكة لما ذكر صاحب الروضة انه صلى الله عليه وسلم لم يلبس السود الا فاتح مكة قال فعلى هذا ليس هذا من حكم الجمعة في شيء انتهى فتامل في هذا المقام حتى يظهر لك ما فيه ووقع في بعض نسخ الشمايل هذا الطريق عصابة بدل عمامة وهذا بعيد مما تقدم من احتمال كون هذه العمامة تحت المغفر والله اعلم **الحديث الثالث** حديث ابن عمر **قوله** اذا اعتم سدل عمامته قال في المغرب سدل الثوب سدلا من باب طلب اذا ارسله من غير ان يضم جانبيه وسدل العمامة هو ان يضعها على راسه ويرخيها على منكبيه واسدل خطا ومعنى الحديث انه صلى الله عليه وسلم اذا لبس العمامة ارسل وارخى طرفها الذي يقال له العلاقة بين كتفيه واورد ابن الجوزي في العرف من طريق ابي معشر عن خالد الحذاء قال اخبرني ابو عبد السلام قال قلت لابن عمر كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتم قال يدير كور العمامة على راسه ويغرزها من ورايه ويرخي لها ذوابة بين كتفيه كذا وثبت في كتب السير بروايات صحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرخي علاقة اصيانا بين كتفيه واحيانا يلبس العمامة من غير علاقة واخرج ابو داود والمولف في الجامع من طريق سليمان بن حرب وذكر شيخ من اهل المدينة قال سمعت عبد الرحمن بن عوف يقول عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسدلها بين يدي ومن خلفي وفي شرح السنة قال محمد بن قيس رايت ابن عمر معتما قد ارسلها بين يديه ومن خلفه فعلم مما

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)